[40] ويتلوه معاء يسمى بالصائم، لانه يوجد في الاكثر خاليا فارغا، وذلك لان الكيلوس الذي ينجذب (1) إليه يتصل به وينجذب منه إلى الكبد أكثر مما ينجلب إليه بالسرعة، وأيضا فإن المرة الصفراء التي تنجلب من المرارة إلى الامعاء ليغسلها إنما تنجلب أولا إلى هذه المعاء فتغسلها بقوتها الغسالة ويهيج الدافعة بقوتها اللداغة فيبقى خاليا. ويتصل بالصائم معاء آخر طويل متلفف مستدير استدارات كثيرة يسمى بالدقيق. وفائدة طول الامعاء وتلافيفها أن لا ينفصل الغذاء منها سريعا فاحتاج الحيوان إلى أكل دائم وقيام للحاجة دائما، وليكون للكيلوس المنحدر من المعدة مكث صالح فيها ليتم القوة الهاضمة التي فيها هضمه، ولتنجذب صفوته إلى الكبد في العروق الماساريقية المتصلة بتلك التلافيف. وسعة هذه الامعاء الثلاثة كلها بقدر سعة البواب والهضم فيها أكثر منه في الغلاظ، وإن كانت تلك أيضا لا يخلو من هضم كما لا تخلو عن عروق ماساريقية مصاصة تتصل بها. وأولها المعاء الاعور ويتصل بأسفل الدقاق وسمي به لانه مثل كيس ليس له إلا ممر واحد به يقبل (2) ما يندفع إليه من فوق ومنه يندفع ما يدفعه إلى ما هو أسفل منه، ووضعه إلى الخلف قليلا وميله إلى اليمين وفائدته أن يكون للثفل مكان يجتمع فيه فلا يحوج كل ساعة إلى القيام للتبرز وليستفيد من حرارة الكبد بالمجاورة هضما بعد هضم المعدة. ونسبة هذا المعاء إلى ما تحته من الامعاء نسبة المعدة إلى الامعاء الدقاق التي فوقها، ولذلك ميل إلى اليمين ليقرب من الكبد فيستوفي تمام الهضم ثم ينفصل عنه إلى معاء آخر تمص منه الماساريقا. وإنما يكفيه فم واحد لان وضعه ليس وضع المعدة على طول الثدى لكنه كالمضطجع. ومن فوائد عوره أنه مجمع الفضول التي لو تفرق كلها في سائر الامعاء لتعذر اندفاعها وخيف حدوث القولنج، فإن المجتمع أيسر اندفاعا من المتفرق، وهو أيضا مسكن لما لابد من تولده في الامعاء من الديدان

---

(1) ينجلب (خ). (2) يتقبل (خ).